

خاص لا يستعمدون انه تخفى عن انك قصد التقرب من الله بالنسك والعبادة لانه كان وهو على سرير الملك غريب الاطوار في صيف السنة الماضية عينت حكومة السوفيت في بتروغراد لجنة من الخبراء لنبش قبور الاميرة الامبراطورية واستخراج ما فيها من الحلى والجواهر فعملت بما أمرت ونبشت كل القبور ومنها قبر الامبراطور اسكندر الاول فوجدت تابوته محتوماً وموضوعاً في ناوس من الرخام الايض كما وضع سنة ١٨٢٥ ففكت الختم وفتحت فلم نجد فيه جثة ولا عظماً وانما وجدت فيه قطعتين كبيرتين من الرصاص . وثبت حينئذ ان الامبراطور اسكندر لم يدفن هناك وان الرصاص انما وضع في التابوت ليقل ولم يكن الاحتفال العظيم بدفنه الا حيلة لطمس الحقيقة . وهذا الاكتشاف لا يثبت ان الناسك المشار اليه آنفاً هو الامبراطور اسكندر ولكنه يثبت ان الامبراطور اسكندر لم يدفن حيث قيل انه دفن

احمد كمال باشا الاثري

ولد صاحب الترجمة في القاهرة في التاسع والعشرين من شعبان عام ١٢٦٣ هجرية ١٨٥٠ م وادخله والده مدرسة المتديان بالعباسية ثم انتقل منها الى المدرسة للجهزية عام ١٢٨٤ هجرية ١٨٦٤ م ودخل مدرسة اللسان المصري القديم عام ١٢٨٦ هجرية ١٨٦٩ م وتلقى دروساً في فن الآثار المصرية على الاستاذ بروكس باشا الالماني الاثري الشهير تفاق اقرانه في هذا الفن وتبع فيه نبوغاً شهد له به علماء الآثار . ودرس اللغات العربية والفرنسية والالمانية والقطبية والحشية فاجادها وذلك لضرورة هذه اللغات في معرفة اللسان المصري القديم . وشاء الالتحاق بالمتحف المصري ليشغل فيه بالمباحث العلمية مع الاثريين من الافرنج الا ان احوال البلاد السياسية في ذلك الوقت حالت بينه وبين اشتغاله بالفن الذي قطع نفسه لدرسه خوفاً من ان ينشأ من المصريين رجال يعرفون قيمة آثار اجدادهم واهميتها لبلادهم فيصعب نقل آثار الامة المصرية الى اوربا . ثم عين مساعداً ومتربحاً في نظارة المعارف العمومية ثم استاذاً للغة الالمانية في المدارس الاميرية بالقاهرة والاسكندرية فترجماً في مصلحة وابورات البوستة وديوان البحرية فكتابتاً في مصلحة الجمارك بوزارة

المالية . لكنه كان يشتمل دائماً بفتح الأتار ويسمى ثلاثحاق بالمتحف المصري
فقاومه مدير المتحف كثيراً لكنه استطاع بفضل نفوذ رياض باشا (رئيس
مجلس النظار حينئذ) ان يشغل منصب سكرتير و مترجم في المتحف واستاذ اللغات
القديمة . ثم عين أميناً مساعداً في المتحف وتشرف في العالم العربي نتيجة إجماعه العلمية
الدقيقة . وحضر حفائر كثيرة في الوجهة القبلي والبحري انت بنتائج تاريخية كبيرة
اما مدرسة اللغات القديمة التي تعلم فيها فاول من فكر في انشاؤها الحديوي
المرحوم اسماعيل باشا فاصدر امره الكريم عام ١٢٨٦ هجرية ١٨٦٩ م الى المرحوم
محمد شريف باشا بانشاء مدرسة خصوصية لتعليم اللسان المصري القديم والاسان
الحبشي والالمانى . وكانت هذه المدرسة في سراي المرحوم الشيخ الشرفاوي
بالقرب من مسجد القلبي في بولاق مصر وكان مديرها المرحوم عزري بروكش باشا
فتصل جنرال المانيا في القطر المصري وكان يدرّس فيها اللسان المنصري آنقديم . اما
اساتذتها فكانوا المرحوم اميل بروكش باشا (لتدريس اللغة الالمانية) والمرحوم مخايل
افندي تزيل بطر كانة الاقاط مدرساً بلغة الحبشية . وتخرج فيها احمد بك نجيب
الذي صار مفتشاً لدار الآثار المصرية واحمد كمال باشا صاحب الترجمة وكثيرون غيرها
من الذين خدموا الحكومة في مناصب مختلفة

مؤلفات الفقيه باللغة الفرنسية : —

- (١) صفائح القبور في العصر اليوناني والروماني . في مجلدين الأول يشمل
النقوش منقولة عن الاصل والثاني يحوي ٩٠ لوحة فوتوغرافية لتلك الصحائف
- (٢) الموائد القديمة من الطبقة الوسطى الى العهد الروماني وهو كتاب أري
في جزئين احدهما يشمل النصوص القديمة والثاني يحوي ٥٥ لوحة فوتوغرافية
لتلك الموائد
- (٣) الدر المكنوز في الحيايا والكنوز في مجلدين الاول عربي والثاني فرنسي
- (٤) رسالة في الملابس المصرية
- (٥) رسالة في الاشارات الميرغيفية
- (٦) نذ علمية خاصة بالحفائر نشرت تباعاً في مجلة المتحف المصري ومجموعة
الاعمال المصرية القديمة والاشورية ومجلة المعهد العلمي المصري ونشرة الجمعية
الجغرافية وغير ذلك

(٧) قاموس اللغة المصرية القديمة لم يطبع إلا أن قضى في تأليفه حوالي ٢٥ سنة وفيه يبرهن على وجود علاقة كبيرة بين اللسان المصري القديم واللغة العربية ووقع في ٢٢ مجلداً ضخماً

مؤلفاته باللغة العربية : —

- (١) العقد الثمين في تاريخ قدماء المصريين
 - (٢) بنية الطالبين في علوم وعوائد وأخلاق وديانة قدماء المصريين
 - (٣) ترويح النفس في مدينة الشمس
 - (٤) اللآلئ الدررية لتعليم اللغة الهيروغليفية
 - (٥) قاموس للتبانات المصرية القديمة
 - (٦) الدر النفيس في مدينة منفيس
 - (٧) الحضارة القديمة وهي مجموعة محاضرات القاها في الجامعة المصرية
 - (٨) ترجمة دليل متحف القاهرة
 - (٩) « » « الاسكندرية
 - (١٠) مقالات متفرقة في المجالات العربية كالمقتطف والهلل والمنار الخ
- سعيه في نشر علم الآثار في مصر

وسعى المرحوم كمال باشا في سنة ١٩١٠ لدى صاحب المعالي حشمت باشا الذي كان وزيراً للمعارف حينئذ ليحصل الحكومة على تعليم اللسان المصري القديم لبعض الطلبة فكلل سعيه بالنجاح بعد جهد كبير . فانتخب سبعة طلبة من نجباء مدرسة المعلمين العليا ليلقنهم هذا العلم وهم محمود أفندي حمزة وسليم أفندي حسن واحمد أفندي عبد الوهاب ومحمود أفندي فهم ورياض أفندي جندي ملطي واحمد أفندي البديري ورمسيس أفندي شافعي . وكان يحضر هذا الدرس ابنه الدكتور حسن كمال . وبعد ان تلمس هؤلاء وجازوا امتحان الدبلوم حاول صاحب الترجمة أن يلحقهم بالمتحف لينقطعوا الدرس اللغة المصرية ويصيروا في عداد علماء الآثار الا أنه لم يفلح في مساعده . وفي عام ١٩١٣ انتخبت وزارة المعارف ستة طلبة آخرين ليدرسوا عليه علم الآثار المصرية على ان يعينوا جميعاً اساتذة في المدارس الاميرية . وعام ١٩١٤ ألقي هذا الدرس من مدرسة المعلمين لعدم وجود المال الكافي لذلك

وتشمت تلاميذه في البلاد الأعمود أفندي حمزة وسليم أفندي حسن فكان من حظهما ان بقيا اساتذة في مدارس القاهرة وبذلك تمكنا من الاسترشاد بصاحب الترجمة في درس علم الآثار في منزله وفي المتحف المصري . اما الدكتور حسن كمال أبنه فذهب الى اكسفورد ليدرس علم الآثار فسد هذا الباب في وجهه فدرس الطب ودخل في خدمة الحكومة طبيباً بدون ادنى صعوبة

وطام ١٩٢١ اشرف صاحب الترجمة بالقبول لدى جلالة الملك فؤاد الاول فبحث جلالتهم معاً في وجود اربين مصريين في المتحف فشرح جلالتهم الحقيقة المرة وهي عدم وجود مصري غير في المتحف وللحال امر جلالتهم بتعيين ثلاثة مصريين في المتحف لدرس علم الآثار فبين فيه محمود أفندي حمزة وسليم أفندي حسن واخيراً وافقت الحكومة المصرية على ارسالها الى اوربا ليستزيدا من هذه العلوم

وعام ١٩٢٣ سعى المرحوم لدى وزارة المعارف لانشاء مدرسة عالية لتعليم اللسان المصري القديم تكون مدة الدرس فيها اربع سنوات يتعلم فيها الطلبة اللغات الهيرغليفية والهيراطيقية والديموطيقية والنبطية والعبرية واليونانية واللاتينية خاز هذا المشروع القبول واصدر صاحب الممالى توفيق باشا رفضت وزير المعارف امره بالبناء هذه المدرسة . وكان المرحوم احمد باشا كمال قد عزم على ان يرشد الطلبة في درس اثنتي عشرة المصرية القديمة وعلم الآثار فوافاه القضاء وحلى مكانه فرائداً فشمرت الامة بخسارة هذا الفذ وليس من يقوم مقامه . ولو ان الحكومة اهتمت باعداد بعض الشبان لهذا العمل لكان لديها الآن تفر من الاثريين المصريين تتفح هم البلاد ولكن الحكومة استمرت على ارسال البعثة نحو الاخرى الى اوربا لتخرج في مختلف العلوم والفنون دون ان تفكر مرة في ارسال بعثة لدرس علم الآثار المصرية . وكان غرض المرحوم من انشاء هذه المدرسة اخراج مفتشين عازفين باللسان المصري القديم وتعيين بعضهم في متاحف القطر المصري

وهو الذي حل الحكومة على انشاء المتاحف في المديرية في اسوان واسيوط والمنيا وطنطا وساعده في ذلك السيد ماسيرو مدير المتحف المصري سابقاً . وأراد ان تعم المتاحف جميع عواصم المديرية وان يكون الحفر والتقيب بواسطة مصريين وان يكون مع مفتشي مصلحة الآثار الاجانب مفتشون مصريون متخرجون في مدرسته الجديدة . فافلح في اقناع وزير المعارف بضرورة انشائها بعد ان بقيت مصر

مائة عام متأخرة في هذا المضمار حتى صارت التأليف في الآثار المصرية مقصورة على الافرنج الاسر الذي جعل الامة جاهلة قيمة آثار بلادها . فقام المرحوم ونسبه افكار الامة الى ذلك . ولقد حاول ان يحمل الحكومة على ان تطبع قاموسه الضخم على نفقتها شأن الامم الراقية فوعده صاحب المعالي وزير المعارف ان ينظر في الامر ونحن نتنظر منه ان يبرر بوعده حتى يظهر ان الآثار اصبحت لها قيمة وان الحكومة اخذت تشعر بفضل علمائها وبفضل هذا الاثري المصري الكبير

القابلية : امين شرف في المتحف المصري . عضو في مجلس المعارف المصري . عضو في الجمعية الجغرافية . مدير واستاذ لمدرسة علم الآثار التي براد الشاؤها هذه السنة . عضو في جمعية ارباطة الشرقية . عضو شرف في المعهد العلمي العربي بالشام وكانت وفاته يوم الاحد في الساعة الثامنة من مساء الخامس من شهر اغسطس (آب) الماضي وله من العمر ٧٤ سنة .

(المقتطف) الحقائق المتقدمة المتحف المقتطف بها اعرف العارفين بالفقيد الكريم . ونحن عرفناه وعاشرناه اربعين سنة وكانا نعجب بسعة علمه بالآثار المصرية وباللغة المصرية القديمة ولا سيما بما بين هذه اللغة واللغة العربية من المشابهة حتى لقد حسب انهما شقيقتان . وكان ودياً انيس الحضرمي بدأ عن الدعوى يتقد غيرة على وطنه وآثاره جلدأ على الاشتغال بها وتحقيق ما يكشف منها والضن بها حتى لا تفقد الامة المصرية آثار اسلافها . ولو عمل برأي من حين ارتأى تعليم بعض الشبان المصريين اللغة المصرية القديمة وسائر اللغات التي لها اتصال بالآثار المصرية كالتبطينة والحشية والعبرانية واليونانية والرومانية مع علم الآثار نفسها لاستغنت مصر برجالها عن استخدام الاجانب والاقتصار عليهم فيما هو من دلائل مجدها وقد ربى الفقيد اولاده على طلب العلم والتوسع فيه مع الميل الى علم الآثار المصرية فلنجله الدكتور حسن كمال مقالات في المقتطف تبحت عما عرفه المصريون الاقدمون من العلوم الطيبة وله كتاب سمع موضوعه الطيب المصري القديم طبع حديثاً في مطبعة المقتطف والله در من قال

ان المآثر في الوري ذرية يفي مؤثرها وينقى ذكورها
فدى الكرم كشمعة من غير ضاءت فان طفتت تصوع نشرها